

عقيدة أهل السنة في المهدي ، والرد على الرافضة (4) | الشيخ رشاد الضالعي

رشاد بن أحمد الضالعي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا - [00:00:00](#)

اما بعد كنا اخذنا في الدرس الماضي مسائل فيما يتعلق بعقيدة اهل السنة والجماعة في المهدي من هذه المسائل مدة ملكه لم يملك كما جاء في الاحاديث اه سبع سنين هذه الروايات هي - [00:00:30](#)

اشهر الروايات والذي فيها القزم وجافرات ان مد يد الى امانة ثم قرأنا شيئا من صفته صفة خلقه فما جاء في صفته الجبهة الانف ما معنى اجل الجبهة ليس فيها شعر - [00:00:55](#)

ومعنا اثناء الانف نعم هاي طول ارنبة الانف مع رفته مع وجود حدث في اعلاه ايضا مما تقدم معنا ذكر امور تحصل في زمنه ومما يحصل في زمنه اه انه يملأ الارض عدلا وقسطا - [00:01:23](#)

وقبله قلنا انه يخرج حين تملأ الارض ظلما وجورا ويكثر الشر وبيتعد الناس فيه عن الدين ايضا مما يحصل في زمنه ها انه يكثر الخيرات ويؤمن الناس ويستقر الناس في امر دينهم وديناهم - [00:01:51](#)

من سبق انه يعطي المال صحاحا نظرننا في كلام الامام فسروه العلماء يعطي المال صحاحا اي بالسوية لا يفضل احد على احد بل يعطي كل الناس ويسويهم في ذلك - [00:02:17](#)

نواصل نقرأ بقي هذا المجلس ان شاء الله خاتمة في هذه المسائل مما يحصل في زمنه ايضا انه ينزل عيسى ابن مريم ويصلي وراءه هذا في احاديث صريحة في غير الصحيحين وجاء في احاديث في الصحيحين - [00:02:39](#)

وليس فيها تسمية المهدي لكن حملها اهل العلم على ذلك نقرأ منها مما جاء في الصحيحين حديث ابي هريرة في الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كيف انتم اذا نزل ابن مريم فيكم - [00:03:17](#)

وامامكم منكم الشاهد وامامكم منكم وجاء ايضا في صحيح مسلم عن جابر ابن عبد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تزال طائفة من امتي يقاتلون على الحق ظاهرين الى يوم القيامة - [00:03:42](#)

سينزل عيسى ابن مريم صلى الله عليه وسلم فيقول اميرهم تعالى صلي لنا يقول لا ان بعضكم على بعض امراء تكرمه الله هذه الامة هذان حديثان فيه الرواية الاولى وامامكم منكم والرواية الثانية فيقول اميرهم - [00:04:17](#)

وليس في التصريح بانه المهدي ولكن حمل اهل العلم على انها في المهدي ممن حملها على ذلك المقدسي في كتابه عقد الدرر في اخبار المنتظر وهكذا صديق حسن في كتابه الاذاعة - [00:04:46](#)

قد ذكر جملة من احاديث المهدي وذكر منها حديث جابر المذكور في صحيح مسلم ثم قال قال وليس فيه ذكر المهدي ولكن لا محمل له ولا مثاله من الاحاديث الا المهدي المنتظر كما دلت على ذلك الاخبار المتقدمة - [00:05:20](#)

والاثار الكثيرة وهكذا علق الامام الالباني رحمه الله على حديث جابر هذا في تعليقه على مختصر صحيح مسلم للحافظ المنذري رحمه الله قال عند قوله فيقول اميرهم قال هو المهدي محمد بن عبدالله - [00:05:47](#)

كما تظاهرت بذلك الاحاديث باسانيد بعضها صحيح وبعضها حسن بل قد نقل الحافظ ابن حجر رحمه الله في الفتح عن ابي الحسن

الابري رحمه الله انه قال تواترت الاخبار بان المهدي من هذه الامة وان عيسى يصلي خلفه - [00:06:15](#)

هذا في روايات صريحة يا في حديث جابر السابق الذكر من طريق اخرى ليس من نفس الطريق عند الحارث ابن ابي اسامة في مسنده كما في المنار المنيف لابن القيم - [00:06:47](#)

ذكره باسناد صحيح قال ينزل عيسى ابن مريم فيقول اميرهم المهدي تعال صل بنا قال ابن القيم عقب هذا الحديث وهذا اسناد جيد هو جيد لبعض رواياته اختلف في الوثيقة او صدوق. فتعبير ابن القيم تعبير دقيق - [00:07:12](#)

اسماعيل ابن عبد الكريم فيه هل هو صدوق او ثقة وهذا الحرير اعتمده ابن القيم هنا وكثير من اهل العلم في ان هذا الحديث مفسر للحديث الذي في الصحيح وجاء ذلك التصريح بانه المهدي في احاديث ضعيفة - [00:07:48](#)

اذا هذا الامير الذي ينزل عيسى وهو موجود يصلي خلفه هو محمد ابن عبد الله المهدي ايضا مما يتعلق بذلك من المسائل في ذكر المنتظر في وصف المهدي هل هذا التعبير سائق - [00:08:21](#)

تعبير بانه المنتظر اولا هذا التعبير لم اراه في اي شيء من طرق الاحاديث ولا الآثار الواردة في المهدي ما وصفته بالمنتظر ولم يقع في شيء من الأدلة سواء كانت من الاحاديث - [00:08:51](#)

او كان من الآثار عن السلف التعبير بالمنتظر هذا امر اخر انه قد وقع في كلام بعض اهل العلم انكار هذا التعبير وقع في كلمة لابن كثير رحمه الله في البداية والنهاية ظاهرها ذلك - [00:09:22](#)

تحت فصل في ذكر المهدي الذي يكون في اخر الزمان قال وهو احد الخلفاء الراشدين والائمة المهديين وليس هو بالمنتظر الذي تزعم الرافضة وترتقي ظهوره من سرداب سامراء وليس هو بالمنتظر - [00:09:59](#)

الذي تزعم الرافضة وترتقي ظهورا من سرداب سامرة فان ذلك ما لا حقيقة له. ولا عين ولا اثر ايضا ممن وقع في كلام انكار هذا التعبير الشيخ ابن عثيمين رحمه الله - [00:10:27](#)

سئل عن ذلك وقال قال اما كلمة المهدي المنتظر فهذا مهدي الرافضة الذي يدعون انه في سرداب سامراء في العراق وانه حي وانه ينتظر الفرج وانه سوف يخرج ويرداف كلمة المنتظر - [00:10:51](#)

بكلمة المهدي هذه مأخوذة عن الرافضة الى ان تكلم بكلام فأسأله السائل قال له بعض العلماء المتقدمين يطلق المنتظر على المهدي. فقال الشيخ رحمه الله لا يصح هذا نقول المهدي كما جاء في الحديث فقط - [00:11:16](#)

ولا نقول المنتظر اذا هذان امران الامر الاول انه لم يرد في الأدلة تسميته بالمنتظر ثانيا انه قد وقع في كلام بعض اهل العلم انكاره ثالثا ان هذا المهدي الذي يخرج لم نؤمر - [00:11:43](#)

في انتظاره ولم نرغب لذلك وانما كل واحد مأمور منا ان يعمل الصالحات ويجهد في اقامة الدين ما استطاع فان ظهر والانسان موجود اقام الله به الدين وان لم يظهر يكون الانسان مقيما للدين بما يستطيع - [00:12:10](#)

فان التعبير بكلمة منتظر توحى ان الانسان يترك اقامة الدين او الجهاد لنصرته بحجة انتظار من يأتي لنصرته وهو المهدي وهذا ليس مرادا من اخبار الرسول صلى الله عليه وسلم بالمهدي - [00:12:41](#)

ان الناس يتكلمون ويتركون نصرته الدين ويتركون اقامته مأمورون بذلك اذا لهذه الامور الثلاث وهناك امر رابع ايضا اشار اليه الشيخ ابن عثيمين رحمه الله وهو ان هذا التعبير اشتهر عن الرافضة - [00:13:06](#)

وهم الذين يسمون المهدي بالمنتظر وهم الذين ينتظرونه قد ذكر السفاريني رحمه الله وغيره قبل السفارين ذكر ابن القيم كما قرأنا في اول درس المنارة المنيف انهم ينتظرون هناك في كل يوم - [00:13:33](#)

ويجعلون حيلة على باب السرداب ويصيحون به اخرج يا مولانا اخرج يا مولانا وربما حملوا معهم الطعام قصدا لاستقباله به اذا هم الذين شهرها هذه اللفظة وهذا اللحظة جاءت عنهم - [00:13:57](#)

ولهذه الامور الاربعة يقال ان التعبير بالمهدي فقط هو الصحيح دون زيادة المنتظر مع ان هذه اللفظة قد استعمالها علماء كما سبق ان المقدسي رحمه الله سمي كتابه عقد الدرر في اخبار المنتظر - [00:14:35](#)

هكذا من المعاصرين الشيخ العباد سمي كتاب عقيدة اهل السنة والاثار المهدي المنتظر رحمه الله سمي كتابه ايضا الاحتجاج بالاثار على من انكر المهدي المنتظر ووقع في كلام ابن القيم رحمه الله - [00:15:16](#)

ما يفيد ان المسلمين ينتظرونه لاغاة الله فان مما قال قال والمسلمون قال والامم الثلاث اليهود النصارى المسلمون قد بين من ينتظر اليهود والنصارى والامم الثلاث تنتظر منتظرا يخرج في اخر الزمان فانهم وعدوا به في كل ملة - [00:15:43](#)

والمسلمون ينتظرون نزول المسيح عيسى ابن مريم من السماء لكسر الصليب قتل الخنزير وقتل اعدائه من اليهود وعباده من النصارى وينتظرون خروج المهدي من اهل بيت النبوة يملأ الارض عدلا كما ملئت جورا - [00:16:12](#)

وينتظرون خروج المهدي لكن حتى ولو كانوا ينتظرون لكن ليسوا مرغبين في هذا الانتظار او مأمورين به او شرع لهم الدعاء بذلك ولا شك ان لولا هو ترك هذا التعبير والاكتفاء على ما جاء في الدليل - [00:16:34](#)

يسميه المهدي ولا يشرع كما تقدم انتظاره والاتكال عليه وترك اقامة الدين ونصرته والجهاد في سبيله هل هذا مذموم منهى عن هذا الحال وهكذا لا يشرع ولم يعلمنا النبي صلى الله عليه وسلم اننا ندعوا الله تعالى بخروجه - [00:16:59](#)

او بتعجيل خروجه وظهوره بل هذا هو شأن الرافضة يقول المهدي عجل الله فرجه عجل الله بخروجه اذا هذا ما يتعلق في عقيدة اهل السنة والجماعة في المهدي بتحري ما ورد من الدالة الصحيحة - [00:17:28](#)

ولف كما سبق هذا باب واسع وربما هناك ادلة واثار غفلنا عنها او لم نأتي عليها بقي هنا بعض التنبيهات تنبيه على ما ورد في عمر المهدي حين خروجه ادلة حديث وبعض الآثار كلها ضعيفة - [00:17:56](#)

التي تبين عمره حين خروجه نذكرها باختصار من حديث ابي امامة وفيه انه يخرج وله اربعون سنة قال من ولد اربعين سنة كأن وجهه كوكب دري الى اخره الطبراني في المعجم الكبير وايضا في مسند الشاميين - [00:18:31](#)

وفي اسناده عن بسة ابن ابي صغيرة مجهول قال ابن كثير رحمه الله في جامع المسانيد قال اتهم بهذا الحديث عنبة ابن ابي صغيرة فانه مجهول الصفة والعين نكرة لا يعرف - [00:19:09](#)

ومتهم به وقال الذهبي في الميزان في ترجمة عنبة ابن ابي صغيرة قال اتى عن الاوزاعي بخبر باطل انه يشير الى هذا الحديث ان هذا الحديث يروي عن الاوزاعي ايضا مما جاء في ذلك - [00:19:36](#)

اخرجه نعيم ابن حماد في الفتن طريق الوليد عن سعيد عن قتادة عن عبد الله ابن الحارث قال يخرج المهدي وهو ابن اربعين سنة لانه رجل من بني اسرائيل اسناده ضعيف - [00:20:02](#)

الوليد هو ابن مسلم تسوية وقد عنعن ايضا مما ورد في ذلك ما اخرجه ابو عمرو الداني في كتابه السنن الواردة في الفتن طريق ابي هلال عن قتادة قال كان يقال - [00:20:30](#)

المهدي ابن اربعين سنة الى اخره ابو هلال هو الراشدي محمد بن سليم ضعيف اذا ما ورد من الدالة فيما رأيت في تحديد اين يخرج وانه ابن اربعين سنة سواء كان الحديث او الآثار - [00:21:11](#)

ايضا تنبيه اخر كان مما تقدم معنا في اول درس ان ممن انكر امر المهدي المؤرخ ابن خلدون وهذا مشهور عند اهل العلم ذكره كثير ممن الف في المهدي ومن ذكره علماء اخرون - [00:21:47](#)

وقد رجعت الى تاريخ ابن خلدون فاذا به لم ينكر ذلك كثيرا من الاحاديث الواردة في المهدي ضعف بعض الاحاديث التي هي صحيحة ولكنه اقر بثبوت بعض الاحاديث فيه ومن ذكر ان هذا الامر مشهور بين اهل العلم - [00:22:16](#)

نقرأ بعض كلامه كان مما قال قال اعلم ان في المشهور بين الكافة من اهل الاسلام على ممر الاعصار انه لا بد في اخر الزمان من ظهور رجل من اهل البيت يؤيد الدين - [00:22:48](#)

ويظهر العدل ويتبع المسلمون ويستولي على الممالك الاسلامية ويسمى بالمهدي ويكون خروج الدجال وما بعده من اشراط الساعة الثابتة في الصحيح على اثره وان عيسى ينزل من بعده فيقتل الدجال - [00:23:07](#)

او ينزل معه فيساعده على قتله ويأتم بالمهدي في صلاته يقول اشتهر بين الكافة من اهل الاسلام على ممر الاعصار قالوا يحتجون

في هذا الشأن باحاديث خرجها الائمة وتكلم فيها المنكرون لذلك وربما عارضوها ببعض الاخبار - [00:23:29](#)

الى ان قال في كلامه بعد ان ساق كثيرا من الاحاديث في صفحات كثيرة وضعف كثيرا منها قال فهذه جملة الاحاديث التي خرجها الائمة في شأن في شأن المهدي وخروجه اخر الزمان - [00:23:57](#)

وهي كما رأيت لم يخلص منها من النقد الا القليل والاقول منه فهذا في اخر كلام اعتراف منه بانه قد خلس من هذه الاحاديث قليل ليس بضعيف وليس في كلام التصريح بانه انكر خروجه - [00:24:16](#)

ولكن قد وجد انكاره حتى قبل ابن خلدون بل قبل شيخ الاسلام ابن تيمية فقد ذكر شيخ الاسلام ابن تيمية في منهاج السنة الرد على من انكر خروج المهدي سترى قول من ينكر خروج المهدي ورد عليه - [00:24:43](#)

اذا قد وجد هذا القول شيخ الاسلام رحمه الله وهكذا ابن القيم حين حكى اقوال الناس في المهد منهم من يقول لا مهدي الا عيسى ينكر به اذا بن خلدون ليس بصريح - [00:25:04](#)

كلامه في انكار المهدي وليس هو من اول من قال ذلك ان كان قاله في بعض كتبه او نسب اليه اما الذي في التاريخ في تاريخه ليس فيه الانكار اذا هذا - [00:25:26](#)

باختصار ما يتعلق بالمهدي في عقيدة اهل السنة والجماعة ولا بأس ان نلخص كل ما مضى معنا بمشاركة الجميع في امر المهدي مما مضى معنا ان الايمان بخروجه يعتبر من عقيدة اهل السنة والجماعة - [00:25:47](#)

وان الدالة في ذلك متواترة وقد نص على تواترها كثير من الائمة وان عقيدة اهل السنة والجماعة في المهد انه عندما نسمع ونسبه ممن هم انه محمد ابن عبد الله - [00:26:14](#)

من قال النبي صلى الله عليه وسلم وبالاخص من ولد فاطمة وبالاخص من ولد الحسن ابن علي عند اكثر العلماء اذا هو محمد ابن عبد الله العلوي الحاطمي الحسن خروجه متى يكون - [00:26:48](#)

ها في اخر الزمان كما نصت عليه الاحاديث في اخر الامة متى بالتحديث نعم قبل خروج الدجال وعيسى يظهر الدجال وهو موجود. وينزل عيسى من السماء وهو موجود هذا زمن خروجه مكان خروجه - [00:27:23](#)

ها ها نعم جاء في احاديث انه يخرج ومعه رايات سود من المشرق وكل هذه الاحاديث قلنا ضعيفة وجاء في بعض احاديث انه يبائع له في مكة ومحتمل انه يخرج من مكة - [00:27:48](#)

ومحتمل ما جاء في بعض الروايات انه يخرج من المدينة ويبائع له في مكة واما ما جاء انه يخرج من المشرق الروايات في ذلك كما تقدم ضعيف ايضا مما تقدم معنا مدة مكثه او ملكه في الارض كم يملك - [00:28:07](#)

ها سبعة سنين وان طالت الى ثمان او تسع كما جاء في بعض الروايات والذي فيه الجزم نجزم به سبع سنين وايضا مما صح في صفته من الاحاديث نؤجل الجبهة - [00:28:35](#)

الانف حاصر الشعر ليس فيه شعر في جبهته. اطمئن الانف طويل الانف هذا ايضا مما صح في خروجه ايضا مما صح انه تحصل في زمنه امور ومن هذه الامور اه - [00:28:57](#)

يخرج وقد ملئت الارض ظلما وجورا وحرب الدين وحرب المتمسكون به حتى قال علي رضي الله عنه فيما صح عنه من قال الله الله قتل فيسير في هذه الامة بسير حسن فيملا الارض - [00:29:21](#)

قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا في زمن تكثر الخيرات يعظم الامن وتعظم النعم الاموال يعطي الناس عطاء كثيرا بالسوية في ظهر الدجال وهو موجود وينزل عيسى ابن مريم من السماء وهو موجود فيصلي وراءه - [00:29:43](#)

في هذا الباب روايات كثيرة انها صلاة الفجر هذا مما يكون في زمنه وايضا كما سبق اننا نسبيه كما سمي في الدالة بالمهدي ولا نضيف لها وصفه بالمنتظر ايضا مما تقدم معنا عقيدة الرافضة في المهدي ما هي عقيدتهم - [00:30:18](#)

نعم عند هؤلاء النوم يعتقدون انه محمد بن الحسن العسكري من هو هذا محمد بن الحسن العسكري عندكم عندكم من ورا العمود هذا ها يعتقدون انه الامام الثاني عشر من ائمتهم من ولد من؟ هذا محمد الحسن العسكري - [00:30:53](#)

ها صوتك مقابر جعفر من ذرية من هم يقولون حسين متى دخل السرداب؟ هو محمد الحسن العسكري عندهم ها متى دخل في اي قرن القرن في عام مئتين وخمسة وخمسين هجرية - [00:31:27](#)

من دخل السرداب واختفى قالوا لان بعض الامراء كان يريد قتله وهذا كلام باطل اولاً كتب من كتب التاريخ من كتب اهل السنة بل من كتب الشيعة كما اثبت ذلك بعض الباحثين متفقة - [00:31:57](#)

ان الحسن العسكري مات وليس له ولد عقيماً لا يولد له ثم قولهم انه من ذلك الزمان من قبل الف ومئتي عام ولا يزال موجوداً في ذلك السرداب وهم ينتظرون خروجه - [00:32:20](#)

حتى يعتقدون انه هو الذي يقيم الجهاد وانه ليس هناك جهاد حتى يخرج بل حتى صلاة الجمعة ونحوها يعتقدون عدم صحتها وان فعلوا انما قد يكون هذا من طقيتهم والا فمن دينهم ان الجمعة والجهاد متوقف عليه - [00:32:49](#)

كيف يجاهدون الان؟ كيف الروافض الان يجاهدون؟ يقاتلون المسلمين في بلدان كثيرة. وهم يعتقدون انه ليس هناك جهاد اه نعم هذي بدعة ابتدعها الخميني. قبل الخميني ما كان عندهم ذاك الجهاد المنشود - [00:33:15](#)

قد تبتدع لهم بدعة ولاية الفقيه وكان هو الفقيه الوالي عن المهدي ولاية الفقيه الذي هو والي يقوم مقام المهدي في تشريع هذه الامور حتى يظهر - [00:33:32](#)

بل يدعون انهم يلتقون به ويجتمعون به ما يذكره اهل السنة والجماعة من امر المهدي ليس ما يعتقده الرافضة وهكذا قول من قال ان المهدي من بني العباس وانه الذي قد كان خليفة في الزمن الاول - [00:33:53](#)

ليس هذا ايضاً بصحيح المهدي في اخر الزمان في اخر الامة هذا حاصل ما صح معنا مما مضى في هذا الدرس خروج المهدي الدرس الماضي سأل بعض الاخوة هل القتال في زماني يكون بالسيوف - [00:34:21](#)

ذكرنا فتوى الامام الالباني رحمه الله فبعض الاخوة استشكى الحديث ابي هريرة في صحيح مسلم المسلمين يقاتلون الروم حين تأتي الروم غزاة قال فيخرجون لهم فيفتح المسلمون قسطنطينية ويعلقون سيوفهم بالزيتون - [00:34:46](#)

قال فبينما هم كذلك يتصاحب المصاحف قد خرج الدجال وان الدجال قد خالفكم في اهليكم قال فبينما هم كذلك اذ خرج عيسى ابن مريم فاذا رآه عدو الله كما يذوب الملح في الماء - [00:35:11](#)

يدرك عيسى فيقتله بحربته ثم يريهم دمه في حربته قال هذا في انهم علقوا السيوف في الزيتون وان عيسى قتله بحربته واراهاهم دمه اولاً هذا الحل ليس في تصريح بانه المهدي لكن هذه الاوصاف هي اوصاف المهدي - [00:35:33](#)

ان هذا الامير هو الذي يخرج الدجال في زمنه ثم ينزل عيسى في زمنه وهو يقاتل الروم يحتاج الى نظر في كلام اهل العلم في هذا الحديث وهل القتال يكون بالاسلحة القديمة كالسيوف والحرا - [00:35:59](#)

ما تمكنت من النظر فيه فان وقفت على فائدة او من وقف منكم على فأره يفيدنا بذلك يقول ايها يظهر اولاً عيسى ابن مريم او المهدي انه الذي يظهر اولاً هو المهدي - [00:36:21](#)

اخوان عيسى ينزل من السماء والمهدي موجود واخبار اخر الزمان الله كثيرة فيها احاديث ضعيفة وموضوعة واثار الى تحري كثير يقول لماذا لقب محمد بن عبدالله بالمهدي؟ من الهداية رجل مهتدي ويهدي الله تعالى به الناس - [00:36:38](#)

انشر الهداية في زمنه وبقي هنا تنمة هو ملحق بما يتعلق بالمهدي المسألة ايضاً التي سئل عنها في الدرس الماضي وهي هل القتال في زمن المهدي وعيسى والدجال يكون بالاسلحة الحديثة - [00:37:05](#)

الموجود اليوم او بالاسلحة القديمة التي كانت في الزمن الاول من السيوف والرماح السهام هناك عدة احاديث صحيحة كلها تنص على ان على انه يكون قتال في اخر الزمان بالاسلحة القديمة - [00:37:39](#)

انه يوجد قتال في اخر الزمان بالاسلحة القديمة بالسيوف بالرماح بالسهام نقرأ عليكم بعض هذه الاحاديث باختصار منها حديث ابي هريرة في صحيح مسلم وفيه في قتال المسلمين انه يخرج جيش - [00:38:10](#)

من المدينة من خيار اهل الارض يقاتلون الروم قال فيهزم ثلث ويقتل ثلث ويبقى منهم ثلث يفتحون قال فيفتتحون قسطنطينية

فبينما هم يقتسمون الغنائم. قد علقوا سيوفهم بالزيتون صاح بهم الشيطان ان المسيح قد خلفكم في اهليكم - [00:38:35](#)

الى ان قال فينزل عيسى فاذا رآه الدجال ذاب كما يذوب الملح في الماء. فلو تركه لان ذاب حتى يهلك ولكن يقتله الله بيده فيريهم دمه في حربته الشاهد من هذا الحديث في موضعين - [00:39:09](#)

في قوله قد علقوا سيوفهم بالزيتون وفي قوله في اخره فيريهم دمه في حربته اذا ذكرت السيوف وانهم يستخدمونها في اخر الزمان يقاتلون بها سيقتل الدجال بالحربة يطعن بها معروف الحربة - [00:39:30](#)

الحديث الثاني الذي يدل على ذلك حديث عبدالله بن مسعود ايضا في صحيح مسلم في قتال الروم ايضا وفيه ان المسلمون يخرجون الطائفة منهم يشترطون انهم يقاتلوا الى ان يموتوا - [00:40:00](#)

قال فيشترط المسلمون شرطة للموت لا ترجع الا غالبية فيقتتلون حتى يحجز بينهم الليل سيفيء هؤلاء وهؤلاء كل غير كل غير غالب ثم ذكر انهم يقاتلون في اليوم الثاني حتى يحجز بينهم الليل - [00:40:22](#)

وهكذا الى ان قال في الحديث قال فبينما هم كذلك اذ جاءهم الصريخ ان الدجال قد خلفهم في ذرايعهم يرفضون ما في ايديهم من الغنائم التي كانوا اخذوها ويقبلون فيبعثون عشرة فوارس طليعة - [00:40:46](#)

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لاعرف اسماءهم واسماء ابائهم والوان خيولهم هم خير فوارس على ظهر الارض يومئذ ايضا الشاهد من هذا الحديث في موضعين في قوله - [00:41:09](#)

فيقتتلون حتى يحجز بينهم الليل قالوا والاصل ان القتال الذي يحجز الليل بين المقاتلين هو القتال الذي يكون اختلاط وتلاحم بالسيوف مضاربة بها. اما الاسلحة الحديثة ممكن يرمى بها في الليل - [00:41:28](#)

ايضا قالوا قوله في اخر الحديث يبعثون عشر فوارس طليعة قال النبي صلى الله عليه وسلم اعرفهم اعرف اسماءهم واسماء ابائهم والوان خيولهم قد يبعثون عشرة فوارس على عشرة خيول الى بلادهم هل فعلا جاد دجال خلفهم - [00:41:47](#)

قال ولو كانت هذه الاشياء الحديثة هنا نحتاج الى الفرسان يبعثون عشرة على طائرة على سيارة يا اشرف كونهم يبعثونهم على الخيول دليل قالوا انها هي التي تستعمل وغيرها يزول - [00:42:09](#)

ايضا مما جاء في ذلك حديث ابي هريرة في صحيح مسلم في المدينة التي يفتحها المسلمون مدينة ليست مسمى في الحديث لكن كما ذكر اهل العلم قال النبي صلى الله عليه وسلم سمعتم بمدينة جانب منها في البر وجانب منها في البحر - [00:42:34](#)

قالوا نعم يا رسول الله قالوا لا تقوم الساعة حتى يغزوها سبعون الفا من بني اسحاق فاذا جاؤوها نزلوا فلم يقاتلوا بسلاح ولم يرموا بسهم قالوا لا اله الا الله والله اكبر فيسقط احد جانبيها - [00:43:04](#)

الى اخره وانها تفتح التكبير والشاهد فلم يقاتلوا بسلاح ولم يرموا بسهم انه لا يستعملون السماء انما يكبرون فتفتح تلك البلدة ايضا مما ذكره اهل العلم في ذلك حديث النواس بن سمعان في صحيح مسلم - [00:43:24](#)

في خروج الدجال الحديث الطويل وفيه ان الدجال قال يدعو رجلا ممثلا شابا فيضربه بالسيف فيقطعه جزئين رمية الغرض قالوا اذا هذا الدجال يستعمل السيف ويقاثل به يدعي انه رجل - [00:43:51](#)

كبير لو كان هناك قتل من بعد او بأسلحة لقتله من بعد نستدل به ايضا استدلوا بما اخرج الترمذي وابن ماجة وابن ابي عاصم في الاحاد والمثاني باسناد صحيح من طرق - [00:44:23](#)

عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر عن يحيى ابن جابر الطائي عن عبد الرحمن بن جبير ابني نفيير عن ابيه جبير ابن نحير عن النواس بن سمعان وهذا اسناد صحيح - [00:44:44](#)

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيوقد المسلمون من قسي يأجوج ومأجوج ونشابهم واترستهم سبع سنين سيوقد المسلمون من قسي يأجوج ومأجوج ونشابهم واترستهم سبع سنين القسي هي مقواس جمع قوس الذي يرمى به السهام - [00:45:06](#)

والنشاب انه الشاب هي السهام واترستهم جمع ترس والترس هو ما يتقي به المقاتل الخشب يكون من حديد يتقي به ضربات السيوف قالوا اذا هذا يدل ان يأجوج ومأجوج يستعملون - [00:45:36](#)

قوس مع السهم مع الترس ايضا استدلو بما اخرجهم احمد وابن حبان باسناد حسن طريق يعقوب ابن إبراهيم بن سعد قال حدثني ابي عن محمد ابن اسحاق قال حدثني عاصم ابن عمر ابن قتال الانصاري عن محمود بن لبيد عن ابي سعيد الخدري - [00:45:57](#) رجال وثقات الا محمد ابن اسحاق فهو صدوق صرح بالتحديث قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول يفتح يأجوج ومأجوج يخرجون على الناس. فذكر الحديث وفيه قال حتى اذا لم يبق من الناس الا احد في حصن او مدينة - [00:46:29](#) قال قائلهم هؤلاء اهل الارض قد فرغنا منهم هكذا في النصح حتى لم يبق من الناس الا احد وكأنه حتى لم يبق من الناس احد في حصن او مدينة. قال قائلهم هؤلاء اهل الارض قد فرغنا منهم. بقي اهل السماء - [00:47:01](#) ثم يهز احدهم حربته ثم يرمي بها الى السماء فترجع اليه مقتضبة دما للباء والفتنة الى اخر الحديث والشاهد منه ثم يهز احدهم حربته انهم يستخدمون الحراك في القتال جاء في بعض يرمون بنشابهم الى السماء اي السهام - [00:47:21](#) فهذه عدة ادلة في هذا الباب صحيحة فيها ان الناس يقاتلون بالاسلحة القديمة اختلف نظر العلماء في هذه الاحاديث وقال بعض اهل العلم قالوا هذا انما خاطب النبي صلى الله عليه وسلم الناس بما يفهمون - [00:47:56](#) قالوا والا ليس معنى انها تزول هذه الاسلحة لكن الناس ما كانوا يعرفون طائرات او سيارات قال النبي صلى الله عليه وسلم خيول قال ولا يعرفون بنادق ورشاشات فقال النبي صلى الله عليه وسلم السيوف - [00:48:22](#) شاب وكان الخطاب لهم بما يعرفون لا ان هذه الاسلحة هي التي تكون في اخر الزمان قال بعضهم وهذا في الحقيقة تأويل للاحاديث صرف لها عن ظاهرها يقال ان الرسول لا يقول اعرف الوان خيولهم يقال المراد بالخيول السيارات - [00:48:40](#) وقال بعض العلماء وهو قول اكثر العلماء في هذا العصر قالوا ان هذه الدالة تدل على ان هذه الاسلحة الحديثة ستفنى قال بعضهم يدمر بعضها بعضا حتى تفنى مصانعها والاماكن التي تنشأها فيعود الناس الى اسلحة - [00:49:09](#) القديمة ويقاثلون بها بعض اهل العلم في هذا الزمان توسط قال ليس في الدالة ثناء هذه الاسلحة الحديثة. نعم فيه استعمال الاسلحة القديمة فهذا الذي نقول به نقول انه يستعمل الاسلحة القديمة - [00:49:36](#) تستعمل في القتال وهذا الذي دلت عليه هذه الدالة انها تستعمل هذه الاسلحة القديمة. قالوا لكن الاحاديث لم تنص ان الاحاديث هذه ان الاسلحة الحديثة هذه تزول وتفنى قالوا وبهذا نحافظ على ظاهر الاحاديث - [00:50:04](#) وهذا ممكن يقال ممكن اذا كانت اصلح الحديثة موجودة فما الداعي للقتال بالسيوف والسهام فيترك الانسان الرشاش الذي يرمي الى بعد ممكن يرمي الى بعد اثنين كيلو او ثلاثة كيلو - [00:50:25](#) ويرمي بسهم هذا لا يمكن يكون قد يقول قائل هكذا ولكن هذه الدالة ظاهرها ان القتال سيعود الى الاسلحة القديمة وهذا هو ظاهر الدالة وان القتال يقوم به اما اذا كانت الاسلحة الحديثة موجودة - [00:50:44](#) ان الناس لا يلجأون الى السهام والسيوف مع وجود الحديث. ايضا اذا كانت الطائرات السيارات السريعة موجودة لا يمكن ان الناس يبعثون الطليعة التي هم مستعجلون في هذا الامر يريدون ان يتأكدوا اهل الدجال فعلا خرج يبعثون على خيول - [00:51:08](#) بقي الاشكال الذي ذكرناه في الدرس الماضي عن الامام الالباني رحمه الله انه قال اذا كان بالاسلحة القديمة معناه كيف تتسع مدة المهدي سبع سنين يملك هذا الملك وهي بهذا الاسلحة القديمة - [00:51:28](#) قال ليس المهدي باعظم من رسول الله صلى الله عليه وسلم فكيف يعطى؟ اعظم ما اعطي الرسول ان النبي صلى الله عليه وسلم قال بقي حتى مات على هذا الحال وقد صار كثير من البلدان ببلدان الاسلام نحو ثلاثة وعشرين عام - [00:51:43](#) العهد المدني منها عشر سنوات الحقيقة ان هذا في الظاهر يبدو انه اشكال وفي الحقيقة ليس باشكال واضرب لكم مثالا بالتتر كم ملكوا من الارض الطويلة في زمن يسير واقرأ عليكم بعض كلام ابن الاثير - [00:52:01](#) في كتابه الكامل في التاريخ ذكر البلدان التي استولى عليها التتر في سنة واحدة كم هي بلدان كلام طويل نقرأ بعضه والا هو كلام يطول قال في كتابه الكامل قال ثم دخلت سنة - [00:52:26](#) سبعة عشرة وست مئة ذكر خروج التتر الى بلاد الاسلام قال كلمته الشهيرة قال ولقد بقيت عدة سنين معرضا عن ذكر هذه الحادثة

استعظاما لها كارها لذكرها فانا اقدم اليه رجلا واخر اخرى - 00:52:46

ومن الذي يسهل عليه ان يكتب نعي الاسلام والمسلمين ومن الذي يهون عليه ذكر ذلك فيا ليت امي لم تلدني ويا ليتني مت قبل

حدوثها وكنت نسيا منسيا لانه عايش احداث التتار - 00:53:11

قال الا انني حثني جماعة من الاصدقاء على تسطيرها وانا متوقف ثم رأيت ان ترك ذلك لا يجدي نفعا فاقول فذكر بعض الاحداث ثم

قال قال فلو قال قائل ان العالم - 00:53:31

منذ خلق الله سبحانه وتعالى ادم الى الان لم يبتلوا بمثلها لكان صادقا فان التواريخ لم تتضمن ما يقاربها ولا ما يدانيها ومن اعظم ما

يذكرون من الحوادث ما فعله بني اسرائيل من القتل - 00:53:52

ثم قال وما فعله بالنسبة لما فعله التتار لا يسوى شيئا الى ان قال قال ولعل الخلق لا يرون مثل هذه الحادثة الى ان ينقرض العالم

وتفنى الدنيا. الا بأجوج ومأجوج - 00:54:20

الى ان قالوا هذا الشاهد منه قال هذه الحادثة التي استطار شررها وعم ضررها وسارت في البلاد كالسحاب استدبرته الريح فان قوما

خرجوا من اطراف الصين فقصدوا بلاد تركستان ثم ذكر اسمى بعض البلدان - 00:54:37

ثم منها الى بلاد ما وراء النهر مثل سمرقند وبخارى وغيرهما سيملكونها ويفعلون باهلها ما نذكره ثم تعبر طائفة منهم الى خراسان

فيفرغون منها ملكا وتخريبا وقتلا ونهباً ثم يتجاوزونها الى الري وهمذان وبلاد الجبل وما فيها من البلاد الى حد العراق - 00:54:59

ثم يقصدون بلاد اذربيجان وارانية ويخربونها ويقتلون اكثر اهلها ثم لما فرغوا من اذربيجان والرائية ساروا الى جرى بند شروان

فملكوا مدنه. ولم يسلم غير القلعة التي بها ملكهم وعبروا عندها الى بلاد اللان واللكز ومن في ذلك ومن في ذلك الصقع من الامم ومن

في ذلك الصقع من الامم - 00:55:22

مختلفة فافسعوهم قتلًا ثم قصدوا بلاد اوفياق وهم من اكثر الترك عددا فقتلوا كل من وقف لهم واستولى هؤلاء التترة عليهم فعلوا

هذا في اسرع زمان. لم يلبثوا الا بمقدار مسيرهم لا غير - 00:55:51

ومضى طائفة منهم اخرى غير هذه الطائفة الى غزنة واعمالها. وما يجاورها من بلاد الهند وسجستان وكرمان وفعلوا فيها مثل فعل

هؤلاء واشد هذا ما لم يطرق الاسماع مثله فان الاسكندر الذي اتفق المؤرخون على انه ملك الدنيا لم يملكها في هذه السرعة -

00:56:15

انما ملك في نحو عشر سنين وهؤلاء قد ملكوا اكثر المعمور من الارض. واحسنه واكثره عمارة واهلا واعدل اهل الارض اخلاقا وسيرة

في نحو سنة ولم يبق احد في البلاد التي لم يطرقوها الا وهو خائف يتوقعهم ويتربص وصولهم اليه - 00:56:42

اذا ملك هؤلاء اكثر المعمور من الارض في ذاك الزمان واكثره اهلا وعمارة في نحو سنة واحدة وبالاسلحة القديمة اذا كان هذا في قوم

حاربوا اهل الاسلام وكانوا كفارا حول التتار الذي في اول الامر انما اسلموا بعد ذلك - 00:57:10

اذا فعلوا هذا الفعل في سنة وملكوا اكثر البلاد استولوا على اعظم البلاد الاسلامية من الصين الى حد العراق. ثم الى الهند وسجستان

وكرمان اي باكستان وما حولها استولوا عليها في نحو سنة - 00:57:35

ولا مانع ان هذا المهدي الذي يكون في اخر الزمان ولو قاتل بالاسلحة القديمة يمكنه الله تعالى من ذلك ويفتح عليه البلدان لا سيما

وان الارض قد ملئت بالظلم والجور فهو يأتيهم بالعدل - 00:57:54

والقسط فيفرح به الناس وربما دعوه هم. وفتحوا له بلدانهم دون قتال بما يسمعون من عدله وفضله وخيره فان البلدان اذا ظلم اهلها

اشتد عليهم الظلم رحبت بمن يأتي ولو كان غازيا - 00:58:11

فكيف بالمهد الذي يملؤها قسطا وعدلا ولا اشكال في هذا اذا انه يملك هذا الملك العظيم في خلال سبع سنين هذه الدالة كما ترى

ظاهرها ان القتال يكون بالاسلحة القديمة - 00:58:35

بالاسلحة القديمة وظاهر هذا ان الاسلحة الحديثة غير موجودة. اذ لو كانت الاسلحة الحديثة موجودة الجأ الناس الى هذه الاسلحة

القديمة وتركوا الاسلحة الحديثة الذي اكثر تأثيرا هذا والله اعلم - 00:58:56

فيما يكون في الحال انما هذا كما ترى ظاهر ادلة وهذه المسألة ليس فيها كبير فائدة انما الذي نؤمن به العقيدة. نعتقد فيه المهدي انه يخرج وانه يملك سواء قاتل باصلحة حديثة او قديمة ليس فيها كبير فائدة - [00:59:22](#)

فيما يتعلق بالعقيدة ولا العبادة ولا شيء من ذلك ولكن هذا ظاهر هذه الاحاديث. وما دام ان الاخوة قد سألوا عنه في يومين متواليين هذا ما وصلت اليه وما علمته في هذه المسألة والله اعلم - [00:59:45](#)